جامعة المنصورة
كلية التربية

استخدام المعلمات للكتاب التفاعلي في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة (دراسة حالة)

إعداد

وجدان إبراهيم العريني
جامعة القصيم ـ كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٠ – إبريل ٢٠٢٠

استخدام المعلمات للكتاب التفاعلي في تدريس مقرر اللغة الإنـجليزية للمرحلة المتوسطة (دراسة حالة)

وجدان إبراهيم الحريني

جامعة القصيم - كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

الملخص:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. معرفة واقع استخدام معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة للكتاب التفاعلي في التدريس.

٢. معرفة انعكاس استخدام الكتاب التفاعلي على أداء معلمات المرحلة المتوسطة في تدريس اللغة الإنجليزية.

٣. كشف المعوقات التي تواجهها معلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في استخدام الكتاب التفاعلي.

تجيب هذه الدراسة عن الأسئلة التالية:

١. ما مدى استخدام معلمات اللغة الإنجليزية للكتاب التفاعلي في التدريس للمرحلة المتوسطة؟

٢. ما انعكاس استخدام الكتاب التفاعلي على أداء المعلمات في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة؟

٣. ماهـ المعوقات التي تواجهها معلمات اللغة الإنجليزية في استخدام الكتاب التفاعلي في المرحلة المتوسطة؟

أدوات الدراسة:

- مقابلة فردية. - الملاحظة بالمشاركة.

نتائج الدراسة:

- أظهر استخدام الكتاب التفاعلي فاعلية وتحقيق الأهداف المرجوة منه، حيث اختصر الوقت والجهد وعمل على إثارة التفاعل والتنافس بين الطالبات.
- أدى استخدام الكتاب التفاعلي إلى رفع مستوى الأداء التدريسي لدى المعلمات وجعل تركيزهن منصب على تحسين التحصيل لدى الطالبات.
- ساعد الكتاب التفاعلي في تفعيل البيئة الصفية عن طريق إثارة التفاعل باستخدام استراتيجيات متنوعة ومحفزة.

- *سعت المعلمات لتخطي العديد من التحديات والعقبات في استخدام الكتاب التفاعلي بتوفير كل ما يلزم، لما له من فائدة كبيرة في توفير الوقت والجهد وإثارة دافعية الطالبات.*

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- *تهيئة البيئة المدرسية تقنياً لاستخدام الكتاب التفاعلي وذلك من توفير أجهزة البروجكتر والكمبيوتر وإنشاء معامل خاصة للغة الانجليزية.*
- *لكتب التفاعلية للمعلمات لتكون في متناولهن حيث ثبت تأثيرها في تحسين تعلم الطالبات للغة الإنجليزية وإثارة دافعيتهن.*

المقدمة:

يشهد العلم اليوم تطوراً سريعاً في شتى المجالات، وعلى الأخص فيما يتعلق بمجال التقنيات وقد أصبحت التقنية بأشكالها المتعددة مطلباً أساسياً من مطالب العصر، وأخذ التقدم التقني يدخل في كل المجالات، وكان للتعليم النصيب الوفير من هذا التقدم. ويذكر اليامي ظهور الحاسب الآلي كتقنية حديثة في التعليم، وساعدت التقنيات التعليمية المرتبطة بالحاسب الآلي المعلمين على اختصار الوقت والجهد، وبقاء أثر التعلم، إضافة إلي إمكانية تنمية وتحسين مستوى التحصيلي الدراسي، ومساعدة المعلم والطالب في توفير بيئة تعليمية جاذبة وفعالة (٢٠١٤).

وقد تميز استخدم الحاسب الآلي بالعديد من المميزات من أهمها، كما ذكر الموسى والمبارك: تنمية مهارات المتعلمين لتحقيق الهداف التربوية، وإمكانية حل المشكلات التي تواجه المعلم في الصف كزيادة عدد الطلاب أو قلة الوقت المخصص للدراسة، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو بعض المواد المعقدة مثل: الرياضيات. وتشير العديد من الدراسات والبحوث إلى تفوق المتعلمين الذين تلقوا تعليما باستخدام تكنولوجيا الحاسوب مقارنة بالطرق التقليدية المتبعة في التعليم (العوجة، ٢٠١٤، ص٢).

ونظراً لما يتمتع به الحاسب الآلي من مميزات لا توجد في غيره من الوسائل التعليمية، فقد اتسع استخدامه في العملية التعليمية، حيث أثبتت الدراسات والأبحاث والتجارب، كما يشير العبد الكريم (٢٠١٢، ص٢٤٣) إلى امتلاك الحاسب الآلي خصائص ومميزات تجعل استخدامه في التعليم وسيطاً تعليمياً جيداً، شرط أن تتوافر فيه البرمجيات المناسبة وإذا ما تم تدريب المعلمين علي استخدامه بطريقة جيدة.

ويُعدّ الكتاب الإلكتروني التفاعلي أحد التقنيات القائمة على الوسائط المتعدّدة التفاعلية التي تُوظَّف في المدارس بشكل مستمر لفاعليتها في حل المشكلات التعليميّة، حيث بإمكان الطالب الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان، كما أنه يلبي حاجات الطالب في البناء المعرفي الخاص

به من خلال التفاعل مع المحتوى، سهولة النقل والتحميل على أجهزة متنوعة الحجم والسعة، وسهولة الوصول إلى محتوياته عشوائيًا باستخدام الحاسب، وسهولة الرجوع للمراجع العلمية التي تؤخذ منها الاقتباسات باستعمال الروابط، وإمكانية التلوين والتعليق فيه أثناء الكتابة، وسهولة عرضه أمام الطلاب في القاعة الدراسية (المالكي، ٢٠٠٥).

وفي الوقت الحاضر، أصبح استخدام التطبيقات التفاعلية حاجة ملحة للمعلمين لإشراك طلابهم في التعلم بالتقنية، ويمكن أن تكيف للتعامل مع الموضوعات والأعمال المختلفة من خلال التخطيط الصحيح والتحضير والتدريب (الغامدي، ٢٠١٤: ٢) وقد أشارت دراسات عديدة للأثر الإيجابي لاستخدام الكتاب التفاعلي والإلكتروني في تدريس المفاهيم والمهارات فوق المعرفية، والمهارات بمختلف أنواعها (العبسي،٢٠١٦).

ولهذا سعت وزارة التعليم للاستفادة من تقنية الكتب التفاعلية في مشروع تطوير اللغة الإنجليزية، وأصدرت كتباً تفاعلية موفقة بكتب اللغة الإنجليزية لجميع المراحل الدراسية، تشكل هذه الكتب التفاعلية إحدى المكونات التعليمية المصاحبة للكتاب المدرسي، والتي تتاح للمعلمين لاستخدامها في الفصول الدراسية أثناء تدريس مادة اللغة الإنجليزية (موقع وزارة التعليم، ٢٠١٧).

درس العديد من الباحثين وصف واقع استخدام الكتاب التفاعلي في التدريس وفاعليه في زيادة تحصيل الطلاب ورفع مستوى أداء المعلمين، قاموا بعدد من الدراسات،مثل دارسة كوجيل (Cogill,2002)، ودراسة هيغنز (Higgins,2010)، ودراسة لرتز (Lutz,2010)، ودراسة العبد الكريم (٢٠١٣)، ودراسة العوجة (٢٠١٤)، والعبسى (٢٠١٦)، وغيرها من الدراسات التي يُلاحظ أنها وصفت واقع استخدام الكتاب التفاعلي من خلال بحوث استخدمت المدخل أو المنهج الكمي.

ولأن البحث النوعي بإمكانه أن يتمم الجوانب التي لا يمكن أن تصل إليها الأبحاث الكمية السابقة، ولأن السلوك الإنساني لا يمكن أن يقتصر استكشافه وتحديده على الأرقام والمقاييس، ستكون هذه الدراسة باستخدام المنهج النوعي لفهم واقع استخدام الكتاب التفاعلي في الفصول الدراسية للمواد وللغة للإنجليزية تحديداً فهما عميقا، فهماً للواقع بسياقة الطبيعي، وفهماً للمعاني الكامنة والخفية من خلال معايشة الواقع معايشة كاملة.

ويورد في هذا السياق (العبد الكريم،٢٠١٢: ٣٤): "إن الاقتصار على البحث الكمي يفقدنا معلومات مهمة وكثيرة يراها الباحث ويسمعها في حديث الطلاب، فيما يقولون وفيما لا يقولون، ويراها في كتاباتهم، وسلوكهم داخل المدرسة وتفاعلهم فيما بينهم، خاصة في مجتمعنا المحافظ

بطبعه، يُعد الاستتار فيه سمة بارزة، بحيث يمكن القول أن المعلومات المستترة أو المسكوت عنها لا تقل أهمية عن المعلومات الظاهرة، ولا يمكن الوصول إليها بالطرق الكمية".

مشكلة الدراسة:

ونتيجةً لذلك التطور المستمر في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما أحدثه من طفرة هائلة أثرت في مجال التعليم والتعلم أدت إلى ظهور حلول إلكترونية ورقمية تزيد من التفاعل في عملية التعلم. وقد كان أحد أشكال تلك الحلول الإلكترونية التي سهلت عملية التعليم والتعلّم بشكل أكبر هو الكتاب الإلكتروني. ويشكل الكتاب التفاعلي أحد أبرز مجالاتها، ويساهم في تشكل بيئة أكثر تطوراً من الكتاب الورقي، ويحتوي العديد من المميزات التي تتخطى حدود الكتاب المطبوع حيث يجمع الكتاب التفاعلي بين قوة النص، إضافة إلى الإمكانات التي تتيحها البيئة الرقمية الافتراضية (العبسي، ٢٠١٦ : ١).

وترى الباحثة كمعلمه للغة انجليزية أهمية الاستفادة من أحد أهم المكونات التعليمية المرفقة بمقرر مادة اللغة الإنجليزية وإجراء هذه الدراسة لمعرفة الواقع الفعلي من وجهة نظر المعلمات العميقة لاستخدام الكتاب التفاعلي والمعوقات التي تعترض استخدامهن للكتاب التفاعلي في الفصول الدراسية للمرحلة المتوسطة.

أسئلة الدراسة: تجيب هذه الدراسة عن الأسئلة التالية:

١. ما مدى استخدام معلمات اللغة الإنجليزية للكتاب التفاعلي في التدريس للمرحلة المتوسطة؟
٢. ما انعكاس استخدام الكتاب التفاعلي على أداء المعلمات في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة؟
٣. ماهي المعوقات التي تواجهها معلمات اللغة الإنجليزية في استخدام الكتاب التفاعلي في المرحلة المتوسطة؟

أهمية الدراسة:

١. تسهم الدراسة في توفير المعلومات الدقيقة والفهم العميق حول واقع استخدام الكتاب التفاعلي في المرحلة المتوسطة، وتحسين الممارسات التربوية في المدراس وتحفير استخدامه في تدريس اللغة الإنجليزية.
٢. تسهم في دعم وتعزيز العمل على استخدام الكتب التفاعلية في التدريس لرفع مستوى الأداء لدى المعلمات في المرحلة المتوسطة.
٣. تسهم في الكشف عن المعوقات التي تواجه المعلمات عند استخدام الكتب التفاعلية في المرحلة المتوسطة والعمل على معالجتها.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١.معرفة واقع استخدام معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة للكتاب التفاعلي في التدريس.

٢.معرفة انعكاس استخدام الكتاب التفاعلي على أداء معلمات المرحلة المتوسطة في تدريس اللغة الإنجليزية.

٣.كشف المعوقات التي تواجهها معلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في استخدام الكتاب التفاعلي.

أدوات الدراسة:

– مقابلة فردية. – الملاحظة بالمشاركة.

مصطلحات الدراسة:

الكتاب التفاعلي: يعّرف إسماعيل (٢٠١٢: ٢٣) بأنه "وصف المعلومات بشكل رقمي، معتمداً على عناصر الوسائط المتعددة المتنوعة من خلال الروابط وطرق الإبحار وأدواته المختلفة، للوصول إلى المعلومات والتمارين والأنشطة والتفاعل معها، وتتم الاستزادة من خلال الروابط بكتب أو مواقع أخرى ذات الصلة بموضوع الدراسة".

يعرفه فري (Frye, 2014) بأنه شكل من أشكال النصوص الإلكترونية التي تحوي خصائص الكتب التقليدية المطبوعة ذاتها كالنصوص والرسوم التوضيحية، بالإضافة لاحتوائها على التحسينات الرقمية التي تثري عملية القراءة وتتطلب من القارئ قدراً من التفاعلية. (العبسي،٢٠١٦: ١٧).

وتعرف الباحثة الكتاب التفاعلي إجرائياً بأنه" الكتاب التفاعلي المرفق مع المقررات الدراسية لمادة اللغة الإنجليزية التي اعتمدتها وزارة التعليم بحسب المرحلة الدراسية، وهو أحد المكونات التعليمية المصاحب للكتاب الورقي، التي توفره الوزارة للمعلمين والمعلمات لاستخدامه كوسيلة مساعدة لهم في تدريس مادة اللغة الإنجليزية وقد أسمته الشركة الناشرة للكتب بالسبورة التفاعلية (IWB) "Interactive White Board".

أولاً: الإطار النظري:

للحاسب الآلي إمكانات ضخمة كوسيلة لخدمة التعلم كما يرى الفار (٢٠٠٠) وتتمثل خدمات هذه التقنية المرنة السخية في مجالات منها: خدمة المتعلم، وخدمة أغراض التدريب المهني، وخدمة مطوري المناهج، وخدمة المعلم وخدمة الإدارة المدرسة، وخدمة الإدارة التعليمية

وواضعي السياسات، ويتم كل ذلك في تفاعل كامل بين المتعلم (الإنسان) والمعلم (الآلي) والسير في الدرس خطوة خطوة نحو تحقيق أهداف الدرس (العبدالكريم،٢٠١٣).

الكتاب التفاعلي: يعتبر الكتاب المدرسي المرجع الأساسي الذي يستخدمه الطالب في تحصيل المعرفة، واكتساب المهارات، والاتجاهات والقيم، وإذا يشمل مجموعة المهارات التي يتضمنها المنهج المدرسي وتقدم للطالب في شكل مكتوب، أو مرسوم، أو مصور، وتسهم في جعله قادرًا على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفا (السيد علي،٢٠٠٩: ٥٤٣).

في هذا العصر الذي تسيطر فيه المستحدثات التكنولوجية وقنوات الاتصال الإلكترونية على جميع مناحي حياة البشر، هل يمكن للكتاب التقليدي المطبوع على الورق البقاء على هيئته الحالية في المدارس والمكتبات الجامعية. وهل يمكن أن تتغير طريقة الدراسة و القراءة إلى طريقة أكثر فاعلية وأكثر تفاعلية في ظل هذه المستحدثات التكنولوجية (Lareau, 2001: 13).

الكتاب المحوسب يتضمن معلومات متاحة للطالب يتم عرضها بطريقة منظمة يمكن استثمارها في المواقف التعليمية، بحيث يجد الطالب تسجيلات صوتية وصورا مرئية ثابتة، متحركة ومشاهد فديو وجداول ورموز ورسوم ذات ابعاد متعددة كل ذلك في إطار نص يشتمل على معلومات يساعد الطلاب على اكتساب الخبرات، وهناك تتكامل هذه الوسائط جميعها أو معظمها مع بعضها البعض بواسطة الحاسب(الحاسوب) بنظام يكفل للطالب تحقيق الأهداف المرجوة من نظام التعليم بكفاءة وفاعلية (أبو زايدة، ٢٠١٣: ٣٥).

ويرجع اختراع الكتاب الإلكتروني التفاعلي إلى مايكل هارت(Michael Hart) وذلك في العام ١٩٧١م حيث أطلق هارت مشروع جوتنبرج (Gutenberg Project) لتحويل كتب التراث إلى الشكل الإلكتروني (العبسي،٢٠١٦: ١٦).

مفهوم الكتاب التفاعلي: عرف لال (٢٠١١: ١٣٩) الكتاب التفاعلي بأنه: برنامج يعتمد على النصوص المكتوبة، بالإضافة إلى مجموعة من العناصر والمثيرات المصورة والمرسومة والمتحركة، ويقدم هذا الكتاب الإلكتروني عن طريق الشبكات، والأقراص المدمجة من خلال جهاز الحاسوب أو الهاتف المحمول.

أما فري (Frye, 2014) فقد عرف الكتاب التفاعلي بأنه شكل من أشكال النصوص الإلكترونية التي تحوي خصائص الكتب التقليدية المطوعة ذاتها كالنصوص والرسوم التوضيحية،

إضافة لاحتوائها على التحسينات الرقمية التي تثري عملية القراءة وتتطلب مع القارئ قدراً من التفاعلية.

خصائص التفاعل في الكتاب التفاعلي: مما لا شك فيه أن للكتاب التفاعلي قدرة على جذب انتباه المتعلمين وتشجيعهم على المشاركة من خلال التفاعل مع محتوياته، وهناك عدد من الخصائص التي يجب توفراها في برمجيات التعلم الإلكتروني التفاعلية:

١. الحوار والتوصل: التفاعلية تشير إلى التسهيلات التي تقدم من خلال برامج التعلم القائمة على الحاسوب، لتزويد المتعلم بالتحكم في العملية التعليمية والاتصال بالمحتوى.

٢. التحكم في التعليم: حيث يعطي البرنامج المتعلم قدرا من الحرية المناسبة للتحكم في استكشاف عناصر بنية المحتوى القائمة والاختيار منها، وفي تتابع عرضها وإعادة تنظيمها بما يناسبه، وفي سرعة الخطوات، والتحكم في إنها البرنامج والخروج منه في أي وقت بشكل مؤقت والعودة إلية مرة ثانية، أو إنهائه بشكل كامل قبل الانتهاء من دراسته.

٣. التكيف، المواءمة: وهذا يعني أن يكون للبرنامج القدرة على التكيف والمواءمة مع مختلف حاجات المتعلمين، وتلبية رغباتهم، فيستجيب لأفعال كل متعلم على حدة بطريقة مناسبة. وهذا يتطلب أن يشتمل البرنامج على خيارات وسارات تعليم متعددة تناسب هؤلاء المتعلمين المختلفين في القدرات والأنماط والأساليب.

٤. المشاركة الإيجابية في التعلم: يعطي البرنامج للمتعلم الفرصة في البحث والتقصي واستكشاف المعلومات، وبنائها وإعادة تنظيمها، وصياغتها في بنية جديدة وكتابتها، وتسجيل الملاحظات، وكتابة الملخصات وعمل الرسوم، وحل التدريبات ويجب ألا نخلط بين خاصية المشاركة الإيجابية وخاصية التحكم التعليمي (العبسي،٢٠١٦: ١٨).

مميزات الكتاب التفاعلي: ذكرت العديد من الدراسات مميزات للكتاب الإلكتروني التفاعلي كدراسة أبو زايدة (٢٠١٣: ٤٠) منها:

- يقدم المعلومات بطريقة تشابه الواقع المحسوس المشاهد الذي يعيشه المتعلم حيث يتم تحويل المعلومات من الشكل المجرد النظري إلى الشكل الحي الواقعي.
- سهولة الوصول إلى محتوياته باستخدام الحاسوب المكتبي أو المحمول أو اللوحي، كما ويمكن قراءة محتويات الكتاب التفاعلي المحسوب بواسطة بعض أنواع الهواتف النقالة الحديثة.

- يمكن أن يحتوي على وسائط متعددة(Multimedie) مثل الصور ومقاطع الفيديو الرسوم المتحركة والمؤثرات الصوتية المتنوعة وغيرها.
- إمكانية ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منها الاقتباسات حيث يمكن فتح المرجع الأصلي ومشاهدة الاقتباس كما كتبه المؤلف.
- إمكانية عرضه على الطلاب في قاعات الدراسة باستخدام جهاز عرض البيانات Data Show.
- الحفاظ على البيئة من خلال الحد من التلوث الناتج عن نفايات تصنيع الورق.
- إمكانية إتاحة المعلومات السمعية لفاقدي البصر.
- ضمان عدم نفاد نسخ الكتاب من سوق النشر، فهي متاحة دائما على الانترنت ويستطيع الفرد للحصول عليها في أي وقت.
- سرعة تحديث معلومات الكتاب التفاعلي وإعلام القارئ بها فورا.
- التوزيع العالمي للكتاب التفاعلي دون الحاجة للبحث في حقوق الطبع والتوزيع بكل دولة.

معوقات الكتاب التفاعلي: كما أن للكتاب التفاعلي العديد من المميزات، فإن له بعض المعوقات المصاحبة لاستخدامه نذكر منها:

- قد يكون التركيز الأكبر للكتاب التفاعلي على الجانب المعرفي أكثر من الاهتمام بالجانب المهارى والجانب الوجداني.
- لا يركز التعلم الإلكتروني على كل الحواس بل على حاستي السمع والبصر فقط.
- يحتاج تطبيق الكتاب التفاعلي إلى إنشاء بنية تحتية من أجهزة ومعامل للحاسوب.
- يتطلب استخدام الكتاب تدريب للمعلمين والطلاب قبل بداية استخدامه.
- ترتفع تكلفة التعلم الإلكتروني وخاصة في المراحل الأولية لتطبيقه مثل تكاليف أجهزة الحاسوب، تكاليف تصميم البرمجيات وتطويرها وتحديثها، تكاليف خطوط الاتصال والصيانة المستمرة ورسوم بالإنترنت.
- مازال عدد من الطلاب يفضلون الطريقة الاعتيادية في متابعة لدروس من الكتاب المدرسي بدلا من الاعتماد الكلي على الكتاب التفاعلي.
- قد يسبب استخدام الكتاب التفاعلي للطلاب بعض المشاكل الصحية، لأن الجلوس أمام الحاسوب لفترات طويلة يقد يكون مرهقا للبعض.

ومن خلال ما تم استعراضه من مميزات وسلبيات للكتاب التفاعلي، فإن استخدام الكتاب التفاعلي أو غيرها من التقنيات أو المنتجات التكنولوجية سواء كانت تعليمية أو غيرها لا تخلو من وجود تأثيرات سلبية مصاحبة لاستخدامها، ونظرا للميزات العديدة التي يمتاز بها الكتاب التفاعلي، وبما يخص التأثيرات السلبية المصاحبة له فإنه يمكن معالجتها والحد منها من خلال إتباع وسائل وقائية لتحقيق هذا الهدف (العبسي، ٢٠١٦:٢٢).

الكتاب التفاعلي المصاحب لمقررات اللغة الإنجليزية:

برنامج الكتاب التفاعلي هو أحد المكونات المصاحبة لمقررات اللغة الإنجليزية لجميع المراحل، وهي كتاب Smart Class التفاعلي للمرحلة الابتدائية، وكتاب Full Blast التفاعلي للمرحلة المتوسطة، وكتاب Traveller التفاعلي للمرحلة الثانوية. هذه الكتب التفاعلية مخصصة لاستخدامها من قبل المعلم كوسيلة مساعدة لتعليم الطلاب، وقد أطلقت الشركة الناشرة (MM) Publications على كتب مقررات مادة اللغة الإنجليزية بالسبورة التفاعلية Interactive White Board (IWB).

ويعتبر الكتاب التفاعلي أداة رقمية تسمح للعرض التفاعلي للصورة والنص والصوت للأغراض التعليمية. ويتم تحميل البرنامج على جهاز حاسب، مع استخدام جهاز العرض، وبالتالي يمكن عرض المحتوى بشكل تفاعلي متكامل.

ويتضمن الكتاب التفاعلي لشركة MM Publications نسخة إلكترونية من الكتب الدراسية (كتاب الطالب والتمارين). يتم تقديم الدروس باستخدام مصادر متنوعة للوسائط المتعددة ويتم تزويد المتعلمين بردود فورية لإجاباتهم. وعلاوة على ذلك، فإن الكتاب التفاعلي يحتوي على مواد إثرائية مثل قائمة المفردات الرقمية، والألعاب التفاعلية، والقصص المتحركة والفيديو. وتتوافق هذه المواد الإثرائية مع مستوى اللغة للكتب المقررة وهي بمثابة الوسيلة التعليمية المساعدة.

مميزات الكتاب التفاعلي المصاحب لمقررات اللغة الإنجليزية: يتميز الكتاب التفاعلي بالميزات التالية:

- الوصول الفوري إلى جميع مكونات الدروس وبسهولة.
- تنفيذ أنشطة الاستماع فورا دون تشغيل أسطوانة سي دي.
- تشغيل الأصوات أو أشرطة الفيديو.
- التحقق من المعنى ونطق كلمات غير معروفة في قائمة المفردات.

- استخدام الأدوات المساعدة لتسليط الضوء على المحتوى ولفت انتباه الطلاب إلى نقاط محددة مثل القواعد، ومقتطفات من النصوص.
- حفظ وطباعة الصور السبورة التفاعلية مع الملاحظات التي دونها الطالب.
- تقديم رسوم بيانية كاملة.
- أفكار العصف الذهني.
- تحفيز الطلاب وإثارة الحماس.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة من الأدب التربوي ذو العلاقة بموضوع الدراسة الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وهي:

١. **دراسة العبسي (٢٠١٦):** هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر توظيف كتاب تفاعلي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير فوق المعرفي بمادة العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة طالبات الصف السابع الأساسي بمدرسة بنات رفع الإعدادية قطاع غزة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ موزعات على شعبتين دراسيتين تم اختيارهما بصورة عشوائية، المجموعة الضابطة (٣٩) والمجموعة التجريبية (٤١). استخدام الباحث المنهج التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة: أداة تحليل محتوى، واختبار المفاهيم، واختبار مهارات التفكير المعرفي، وتم التأكد من صدق وثبات الاختبارين، من خلال توزيعهما على المحكمين وتطبيقهما على عينة استطلاعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم واختبار مهارات التفكير فوق المعرفي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

٢. **دراسة العوجة (٢٠١٤):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريس الكسور العشرية باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي وتطبيق برنامج إدارة الغرفة الصفية في اكتساب مهارات الحس العددي وتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن. اختيرت عينة قصدية مكونة من ٥٠ طالبا من الصف الخامس الأساسي موزعة في شعبتين، تجريبية عدد أفرادها (١٠) طالبا، وضابطة عدد أفرادها (١٠) طالبا درسوا بالطريقة الاعتيادية تم استخدام أداتين: اختبار مهارات الحس العددي المكون من (١١) لفقرة، واختبار الاتصال الرياضي المكون من (٢) أسئلة من النوع

المقالي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الحس العددي والاتصال الرياضي لصالح المجموعة التجريبية.

٣. **دراسة العبدالكريم (٢٠١٣):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع استخدام الحاسب الآلي في تعليم العلوم في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض والمعوقات التي تحول دون استخدامه من وجهة نظر المعلمين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بتوظيف أداة الاستبانة التي شملت استطلاع آراء (٧٥) معلما للعلوم في المدارس الحكومية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام١٤٣٢/ ١٤٣٣ه الموافق ٢٠١٢/٢٠١١م. ومن أبرز نتائج الدراسة حول مدى استخدام معلمي العلوم للحاسب الآلي في التدريس أن نسبة ٩٦٪ من أفراد عينة الدراسة يرى أهمية استخدام الحاسب الآلي في تعليم العلوم، وكما يرى ٩٦٪ أنهم أطلعوا على برامج الحاسب الآلي في تعليم العلوم، و٨٠٪ درسوا مسرر الحاسب الآلي في المرحلة الجامعية، وأن ٨٨٪ من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الحاسب الآلي في أنشطة أخرى ذات علاقة بتدريس مقرراتهم، كما أن ٨٨٪ يستخدمون الحاسب الآلي أكثر من مرة يومياً. أما المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمين للحاسب الآلي في تعليم العلوم فقد كان المعوقات الخمسة الأكثر في نظر المعلمين تتمثل في: ضعف ملائمة البرمجيات الجاهزة لمحتويات مقرر العلوم، وعدم وجود دليل يوضح الموجود من التقنيات التعليمية وكيفية استخدامها، وضعف خطة إعداد المقررات الدراسية التي تخدم استخدام الحاسب الآلي في العمليات التدريسية على مستوى الوزارة، وضعف إلمام معظم المعلمين بالحاسب الآلي وتطبيقاته في تعليم العلوم، واتفق الجميع على عدم الموافقة على كون ضعف الرغبة باستخدام الحاسب الآلي عائقا حيث يرى الجميع توفر الرغبة.

٤. **دراسة لوتز (Lutz, 2010):** هدفت الدراسة إلى تقصى أثر استخدام اللوح التفاعلي في تحصيل الطلبة في الرياضيات والقراءة وفي إستراتيجيات تدريس المعلمين، طبق اختبار مقنن على (١٣٨٦١) طالبا من الصفوف الثالث والرابع والخامس، و(٤٤) معلما لمدة سنتين. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرياضيات والقراءة لطلبة الصفين الثالث والخامس إلى إستراتيجية التدريس ولصالح استخدام اللوح التفاعلي، بينما لم تكن الفروق دالة عند طلبة الصف الرابع في تحصيل الرياضيات والقراءة، وأجمع المعلمون في مجموعة التركيز على أن استخدام اللوح التفاعلي يحدث فرقا في طرائق تدريبهم، ويحفز الطلبة ويزيد انخراطهم في الموقف التعليمي.

٥. **دراسة كوجيل (Cogill, 2002):** تهدف هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام اللوح التفاعلي في المدراس الابتدائية وفي تدريس المعلمين خلال فصل تطبيق الدراسة، ونهجت الدراسة منهجا نوعيا شارك فيها (٥) معلمين، وتمت ملاحظة (٣) منهم طيلة اليوم وأجريت معهم مقابلات متعمقة. أشارت نتائج تحليل المقابلات إلى أن المعلمين يبدون حماسهم لاستخدام اللوح التفاعلي، وأن استخدامه ساعدهم في إعداد الدروس وتقديم النصوص بطريقة جاذبة، مناسبة للطلبة، واختصر عليهم وقت الشرح، وأن استخدام اللوح التفاعلي ساعد في جذب الطلبة نحو الدرس وحافظ على انتباههم.

٦. **هيغنز (Higgins, 2010):** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الكتاب التفاعلي في التفاعل الصفي والتعلم في تدريس القراءة والرياضيات. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً في مدارسة ابتدائية تتراوح أعمارهم بين (٩-١١) سنة في المملكة المتحدة. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الكتاب التفاعلي أدى إلى تغييرات كبيرة في ممارسات المعلمين في مجال استخدام التكنولوجيا وجوانب التفاعل في الغرف الصفية، كما كانت تصورات المعلمين إيجابية، حيث تعتقد الغالبية العظمى(٩٩٪) منهم أن استخدام الكتاب التفاعلي في الدروس يعزز دافع الطلبة للتعلم. ويعتقد (٨٥٪) منهم أنه يؤدي إلى تحسينات في تحصيل الطالب. واستفادت الدراسة الحالية من أدوات بعض الدراسات كدراسة العبدالكريم(٢٠١٣) ودراسة كوجيل (Cogill,2002) ودراسة هيغنز (Higgins,2010)، وأثرت دراسات أخرى الإطار النظري كدراسة العبسي (٢٠١٦) والعبدالكريم(٢٠١٣) ودراسة العوجة (٢٠١٤).

المنطلقات الفلسفية للدراسة:

يبدأ الباحث بافتراضات فلسفية تقوده لتحديد موقفه الفلسفي قبل الاضطلاع بالبحث سواء كان ذلك البحث كميا أو كيفيا. فالإستراتيجية الكمية ينظر لها على أنها نابعة من الفلسفة الوضعية والتي تستخدم المنهجية العلمية الطبيعية، كما تفسر الوجود بناء على التجربة والملاحظة وتفترض أن العلوم الطبيعية وكذلك الإنسانية لا يمكن فهمها جيدا إلا باستخدام الدليل والبرهان القائم على الملاحظة.

أ- **طبيعة الوجود Ontological Assumption :** تعرف الانطولوجيا على أنها الدراسة الفلسفية لطبيعة الوجود أو الواقع، فضلا عن الفئات الرئيسية للأشياء التي توجد وعلاقاتها (Kivunja& Kuyini, 2017: 27) ووفقا للنموذج التفسيري، لا يوجد واقع واحد أو حقيقة

واحدة ويتم تكوين الواقع من قبل الأفراد في مجموعات (Patel, ٢٠١٥.) إن الدراسة الحالية تفترض أن معرفتنا بشان التعليم المدرسي يتم بنائها وتوليدها من خلال التفاعل مع مشاركين وأفراد متعددين يبنون معاني مختلفة لنفس الظاهرة. وعلاوة على ذلك فإن "الواقع للمعنى "يمكن فهمه بوضوح من خلال بناء وجهات نظر المعلمين بشأن خبراتهم عن التدريس أو ما يتم استخدامه في التدريس (Alnesyan , 2012:79-80) وهو استخدام التفاعلي في تدريس اللغة الإنجليزية. وعليه فإن علم الوجود في للدراسة الحالية تفترض أن خبرات المعلمات عن استخدام الكتاب التفاعلي في التدريس وإدراكهن للحقائق المرتبطة به تختلف من معلمة الأخرى الأمر الذي يستلزم الغوص في عالمهن وفهم تصوراتهن من وجهة نظرهن.

ب- **طبيعة المعرفة Epistemology:** تشير الإبستمولوجيا في البحث العلمي إلى الطريقة التي من خلالها نعرف شيء ما؛ أي كيف نعرف الحقيقة أو الواقع (Kivunja& Kuyini, 2017: 27) ووفقا للنموذج التفسيري، يحتاج الواقع إلى أن يتم تفسيره: إنه يستخدم لاكتشاف المعاني الكامنة للأحداث والأنشطة (Patel, 2015) . وتفترض الابستمولوجيا البنائية أن الحقيقة أو المعنى يأتون إلى الوجود في وخارج اندماجنا مع الواقع في عالمنا" ويذكر اليامي في البحث النوعي يقوم الباحث بصياغة تقريرية عن الوقائع المتعددة باستخدام اقتباسات من المشاركين حول تصوراتهم وفهمهم للواقع من وجهة نظر كل مبحوث على حدة. و لهذا عندما يكتب الباحث حول الظاهرة فهو يكتب تقريرا يبين فيه وجهات النظر المختلفة حول تجربة ما مما يعكس وقائع وتصورات مختلفة لنفس الظاهرة المدروسة (٢٠١٨: ٤٠-٤٢). فليس هناك معنى بدون معنى. "إن المعنى يتم اكتشافه لا تكوينه " إن النظرة البنائية للمعرفة تدل ضمنيا على رؤية للمعرفة مفازها أن الهدف منها يكمن في فهم الطرق التي من خلالها يتم بناء المعنى على نحو اجتماعي (Alnesyan , 2012) وفي الدراسة الحالية، أن الباحث لكي يتمكن من الوصول إلى معرفة بشأن الكتاب التفاعلي ينبغي أن يتفاعل مع كثب مع المنخرطين على نحو مباشر في هذه الظاهرة، وأن يلاحظهم ويعرف بشكل مفصل وجهات نظرهم والمعاني التي تتشكل لديهم و بكلماتهم الخاصة.

ج- **القيم Axiology:** يقصد بالاكسولوجيا القضايا الأخلاقية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تخطيط للبحث ومن تلك الأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها الباحث التربوي كما ذكرها الشافعي وعثمان (٢٠١٢:١٣٨-١٣٩):

- سعة الاطلاع، والشغف بالقراءة والمعرفة، والاهتمام بالعلم والدراسة والبحث.
- الأمانة العلمية، المتمثلة في أمانة الإجراءات، وأمانة الاقتباس.
- الواقعية، والموضوعية، فعلى الباحث أن يسعى إلى الالتزام بالواقعية في نظرته إلى الأمور، وأن يتقبل الواقع ولو كان مخالفاً لرأيه.
- مراعاة الخصوصية، حيث يجب على الباحث عدم تجاوز حدود المعلومات الضرورية للبحث، والحصول على معلومات إضافية تجبر المبحوث على التحفظ، وعدم إكراهه للإدلاء بمثل هذه المعلومات.

د- **الوساطة Mediation:** يشير مصطلح " الوساطة" على نطاق واسع إلى أي حالة يساعد فيها طرف ثالث طرفين أو أكثر بموافقتهم، على التوصل إلى اتفاق، ومن الافتراضات الكامنة في الوساطة كونها وسيلة للحصول على المعلومات و وجهات النظر بشكل غير مباشر (Alnesyan,2012) ويعتقد ليف س. فيجوتسكي(Vygotsky, L.S, 1978) أن الثقافة هي المحور الرئيسي للتقدم المعرفي، وتشير نظرية بناء الثقافة المعرفية للمجتمع عند فيجوتسكي أنه لا يمكن نمو الفرد دون الإشارة إلى السياق المعرفي والاجتماعي والتطورات الحاصلة فيه. ولا يمكن حدوث ذلك إلا من خلال الوساطة، والوساطة ظاهرة ديناميكية وليست ثابتة يعبر عنها من خلال استخدام أدوات معينة في نشاط منظم اجتماعي وتتم نظرية البناء لفيجوتسكي عن طريق استخدام الوسطاء وإحداث تغييرات في البيئة من خلال التفاعل مع المجتمع عبر استخدام اللغة وايماءات الجسد للتعبير والوصول إلى فهم أعمق للظاهرة.

ويسعى الباحث النوعي إلى عمل "منهج تفسيري " يهتم بفهم المعاني التي يذكرها المبحوثين على الظواهر، ومن الاجراءات المستخدمة ضمن الوساطة المجتمعية في الدراسة الحالية : أداة المقابلة الشخصية وبناء حوار دافئ وتفاعل إيجابي باستخدام اللغة، وكما يذكر (Mc. Cregor, 2007)".

ويمكن للغة أن تكون داعما للتطوير المعرفي بواسطة خبراء" مثل المعلمات للكشف عن استخدامهن للكتاب التفاعلي ودوره في تفعيل العملية التعليمية داخل الصفوف الدراسية ،وتعتبر المقابلة هي وسيلة لجمع البيانات من المبحوثين.

وقد قامت الباحثة بإجراء عدد من المقابلات والمناقشات حول فاعلية الكتاب التفاعلي في عملية التعلم وشكلت الوساطة جزءاً رئيسيا في عملية البحث من خلال مشاركة المبحوثين

(معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة) على أدائهن التدريسي وذلك من خلال عمل بطاقة الملاحظة بالمشاركة، وكانت الوساطة في الملاحظات الصفية أثناء مشاركة ملاحظات الباحثة مع المشاركات (معلمات اللغة الإنجليزية والمشرفة التربوية)، وأخذ تعليقاتهم وتفسيراتهم محل اهتمام ، وكانت هذه المناقشة بمثابة وساطة لبناء نظرية جديدة أو العمل على تطوير نظرية موجودة.

منهج وتصميم الدراسة:

يُعرف منهج البحث بأنه "مجموعة من الأساليب والإجراءات المنظمة والمرتبة والتي يؤدي اتباعها إلى الإجابة عن بعض التساؤلات أو التأكد من بعض الفروض" (مقدم، ٢٠١٥: ٣٢) واختيار منهج البحث يعتمد على الأنتولوجي والإبستمولوجي التي يقوم عليها البحث، ولأن هذا البحث يعتمد على المنظور التفسيري وسيستخدم هذا البحث المدخل أو المنهج النوعي، بتصميم (دراسة الحالة) تحديدا.

ودراسة الحالة كما يصفها Punch (٢٠١٤)" عبارة عن فحص دقيق وعميق لوضع معين باستخدام كافة الوسائل المناسبة والهدف العام هو الوصول إلى أتم فهم ممكن لتلك الحالة بعينها وضمن سياقها الخاص، فأسلوب دراسة الحالة يقصد منه: الوصول إلى فهم عميق لحالة معينه قد تكون فرداً أو أفراداً أو فصلاً معيناً في مدرسة أو نحو ذلك، وتكون دراسة الحالة في وضعها وسياقها الطبيعيين، دون الانشغال بتعميم النتائج على الحالات الأخرى" ص١١٩.

وأيضًا يعرفها ين (Yin, 2009: 19) دراسة الحالة على انها استقصاء ميداني يبحث الظاهرة موضع الاهتمام بعمق وفي سياق من واقع الحياة ويمكن الهدف من استخدام دراسة الحالة النوعية كمنهجية بحثية في تحقيق فهم متعمق للسلوك الإنساني وتوضيح أهمية الظاهرة الاجتماعية باعتبارها تفاعلاً مع البيئية الطبيعية، كما أن " إجراؤه يكون بواقع طبيعي غير متكلف، وبواسطة معايشة الباحث الفعلية (الملاحظة بالمشاركة) لجميع وقائع السلوك، دنما أي نوع من الضبط المسبق، أو قصر لمتغيرات بعينها دون الأخرى في البحث" (العساف، ٢٠١٢. ٢٠١).

حدود الدراسة: اشتملت حدود الدراسة على ما يلي:

أولاً: الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة الواقع الفعلي من وجهة نظر المعلمات العميقة لاستخدام الكتاب التفاعلي والمعوقات التي تعترض استخدامهن للكتاب التفاعلي في الفصول الدراسية.

ثانيًا: الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الحالية على معلمات اللغة الانجليزية في المرحلة المتوسطة.

ثالثًا: الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة الحالية على مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم (محافظة البدائع).

رابعًا: الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

أدوات الدراسة: للإجابة عن أسئلة الدراسة ركزت هذه الدراسة في جمع البيانات على الملاحظة بالمشاركة من أجل الحصول على فهم أكثر تحديدا، وكون" أسلوب الملاحظة هو العنصر الرئيس في دراسة الحالة "(العبدالكريم، ٢٠١١، ص ٥٤)، ولأن إعداد أدوات البحث النوعي سابقا يكون غير مناسب، نظرً لمرونة مثل هذه البحوث في التعاطي مع المتغيرات، والتي تتم لفهم السلوك الإنساني، بتعبيرات المشاركين في الدراسة أنفسهم، وباستخدام كلماتهم الخاصة (جلبي، ٢٠١٢).

ولذا فقد صممت الباحثة أدواتها ومنها الملاحظة بالمشاركة – في صورتها الأولية، وعرضها على مجموعة من المحكمين لزيادة الموثوقية. وكون أسلوب دراسة الحالة أحد أنواع منهج البحث النوعي فهو يسمح للبحوث بالوصف الغزير الذي يمكن القارئ من الحكم على النتائج، وكذلك لوضع مقترحات، وهي إحدى الطرق التي يمكننا معها اختيار دراسة الحالة، ومن أجل تحقيق أقصى قدر من صحة النتائج، وزيادة موثوقيتها ومصداقيتها فإن عملية جمع البيانات تشمل تثليث (تعدد) البيانات، وذلك من أجل الانخراط في فهم الوسائل التعليمية بشكل أفضل وأعمق على أكثر من بعد.

التعددية في أدوات الدراسة:

هو مدخل تعددي لجمع البيانات لأغراض البحث العلمي، وهو يهدف إلى تلافي القصور في أدوات جمع البيانات (كوجك، ٢٠١٣،ص١٣)، لذا "يتبع الباحثون وفق منهج دراسة الحالة طرق متعددة لجمع بياناتهم، من مصادر متعددة (الخليلي، ٢٠١٢، ص٣٠٥)، وتعمل هذه الطريقة على اختبار صدق نتائج الدراسة، لإثبات صحتها، كما أنها تساهم في تقليص المخاطر الناتجة عن الانحياز الذاتي باستخدام أكثر من وسيلة لجمع البيانات (زيتون، ٢٠٠٩)، وفي هذه الدراسة سوف تشمل عملية جمع البيانات على الأدوات الرئيسة التالية:

١. **المقابلات الفردية:** وهي "نوع خاص من المحادثة والحوار مع شخص له علاقة بموضوع البحث يستخدمه الباحث ليستكشف خبرة المقابل وتفسيراته، وتعد المقابلة من الطرق الرئيسية لجمع المعلومات في البحث النوعي" (العبدالكريم،٢٠١٢، ص١٢٩).

واعتمد البحث على المقابلة المنظمة "وتكون الأسئلة منظمة مسبقا ومحددة وموحدة وتجمع بيانات كمية ويحاول الباحث جمع كميات كبيرة من البيانات من مجموعة واسعة من المشاركين" (اليامي،٢٠١٨، ص٥٥).

وقد قامت الباحثة بإعداد أسئلة المقابلة ثم عرضها على بعض معلمات اللغة الانجليزية في المرحلة المتوسطة لتحكيمهما وإبداء الملاحظات حولها والتأكد من مناسبتها للإجابة عن أسئلة الدراسة، ثم التعديل عليها وفقا لآرائهما. وللتأكد من مناسبة الأسئلة وصيغتها لعينة الدراسة، قامت الباحثة بعمل مقابلة تجريبية، تم بعدها التعديل على الأسئلة لتكون أكثر ملائمة ، بعد ذلك قامت الباحثة بعمل المقابلة الفردية مع معلمات اللغة الإنجليزية، بعد رفع خطاب وطلب إذن من الكلية وكان اختيار المعلمات المشاركات بشكل عشوائي في المرحلة المتوسطة. وقد تم تسجيل كل المقابلات صوتيا، ثم تفريغها حرفيا، بعد المقابلة مباشرة مع أرشفتها وتدوين التاريخ على كل مقابلة.

٢. **الملاحظة بالمشاركة:** هي أن الباحث يعمل مشاركا بشكل أو بآخر في موقع دراسته، فينخرط مع مجتمع البحث في الظاهرة المبحوثة ويعمل معهم كواحد منهم" (العبدالكريم،٢٠١٢، ص١٣٤).

وكان اختيار أداة الملاحظة بالمشاركة للإجابة على السؤال الثاني للبحث، حيث تحاول الباحثة ملاحظة الواقع من خلال العيش داخل الظاهرة، لتكون أقرب لمن يعيش فيها أو يشارك في صنعها.

أما الملاحظة بالمشاركة، فقد كانت مع نفس المعلمات اللاتي تم إجراء مقابلة فردية معهم، حيث تم إعداد بطاقة ملاحظة مقيدة تشتمل على (١٥)عبارة، وللتحقق من الصدق الظاهري لأداة الملاحظة عُرِضت على مجموعة من المحكمين وتم الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم، وبعد ذلك تم إجراء التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة على معلمة – من خارج عينه البحث – بواقع حضور حصتين للمعلمة، وقد تم التأكد من تأثير استخدام الكتاب التفاعلي على أدائهن في التدريس اللغة الإنجليزية.

وقبل البدء بالمقابلة والملاحظة حاولت الباحثة تكوين علاقة دافئة مع المشاركات، واستئذانهن مع التأكيد على سرية بياناتهن وتشجيعهن على إبداء آرائهن الحقيقية، والتأكيد على دورهن الرئيس في البحث كمشاركات.

موثوقية الدراسة:

من أبرز الإشكالات التي تُثار حول البحث النوعي، هي الموثوقية، وهو ما يُعرف في البحوث الكمية بالصدق والثبات. ولقد استطاع أنصار البحث النوعي تجاوز هذا الإشكال بطرق كثيرة ومتنوعة، وقدد تناولت الباحثة أبرز الطرق التي ذكرها ماكسويل وكذلك لنكن وجوبا.

و يرى ماكسويل (نقلا عن علام ٢٠١٢: ٥٨٦) بأن الصدق في الأبحاث النوعية يمكن وصفه عبر خمس محكات، ويمكن تعزيز هذه المحكات عن طريق بعض الإستراتيجيات:

١. **الصدق الوصفي:** ويتمثل في دقة الحقائق التي يشاهدها أو يسمعها الباحث، ويجب التأكد من عدم تحريف هذه الحقائق.
٢. **الصدق التأويلي:** ويتمثل في الاهتمام بمنظور المشاركين، ويجب التأكد من دقة تفسير سلوكيات المشاركين وتصرفاتهم الحقيقية.
٣. **الصدق النظري:** ويتمثل في قدرة الباحث على ربط الظاهرة التي يدرسها بنظرية أكثر اتساعا.
٤. **الصدق التقييمي:** ويتمثل في موضوعية الباحث وقدرته على تقرير البيانات بطريقة غير متحيزة، دون إصدار أحكام على البيانات وتقويمها.
٥. **الاعتمادية (الثبات):** يمكن زيادة الاعتمادية في الأبحاث النوعية بواسطة مدقق خارجي للبيانات (زميل للباحث) كما يمكن للباحث تأسيس علاقة إيجابية مع المشاركين لتنمية ثقتهم بالباحث.

أما لنكن وجوبا (نقلا عن العبدالكريم :٢٠١٢، ٧٥) فقد حددا أربعة معايير للموثوقية، هي:

١. **تحقيق المصداقية:** يستخدم مصطلح المصداقية مقابلا لمصطلح الصدق الداخلي في البحث الكمي، والذي يعني أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، ويمكن ضمان مصداقية البحث النوعي من خلال: استخدام أكثر من طريقة لجمع المعلومات، الاختيار العشوائي للمشاركين، الحرص على أمانة المشاركين، طرح الأسئلة التي تكشف ما قد يكون لدى

المشارك من كذب وتناقض أو عدم دقة، وتحليل حالات الأمثلة السالبة، وهي الحالات التي تخالف النسق العام في بيانات البحث.

٢. **الانتقالية:** في البحث الكمي يطلق الصدق الخارجي على ما إذا كانت نتائج الدراسة يمكن أن تنطبق على حالة أخرى، ويسمى التعميم، يقابل هذا في البحث النوعي الانتقالية. ويعتبر التعميم والتنبؤ هدف من أهداف البحث في التوجه الوضعي، والانتقالية في البحث النوعي تعني أن نتائج البحث قد تكون مفيدة في حالات مشابهة، وهناك خلاف كبير بين المنشغلين في البحث النوعي حول تحقيق الانتقالية في البحث النوعي، فمن حيث المبدأ لا يرى غالب أنصار البحث أن التعميم من أهداف البحث النوعي الأساسية، إنما التعميق في الفهم الظاهر المدروسة، ومن يرى منهم إمكانية التعميم فإنه يرى أن مسؤولة تحقيق ذلك إنما هي على الباحث الذي سيجري البحث الجديد.

٣. **الاعتمادية:** يستخدم هذا المصطلح في مقابل مصطلح الثبات في البحث الكمي الذي يعني أنه لو أعيد تطبيق الاختبار في نفس الظروف سيحقق نتائج مشابهة، وهذا المفهوم قائم على التصور الوضعي الذي يرى أن الظواهر التربوية تسير بشكل منتظم، منطقي، وهذا يختلف عن التصور الذي يقوم علية البحث النوعي الذي يرى أن الحقيقة الاجتماعية يتم إعادة بناءها باستمرار، إلا أنه يمكن للباحث تعزيز هذا الجانب من خلال: توثيق كل ما يقوم به قدر الاستطاعة، بحيث لا يفوت علية شيء من خطوات البحث إلا موثق، بتضمين البحث قسما يوضح تصميم البحث وإجراءاته، والوصف الإجرائي لعمليات جمع المعلومات، وتقويم تأملي لمشروع البحث.

٤. **التطابقية (التأكيد):** التطابقية تقابل الموضوعية في البحث الكمي، وتتم في البحث النوعي من خلال نقل التقويم من بعض الخصائص المتأصلة في البحث ووضعها في البيانات، فالمعيار النوعي هو: هل البيانات تساعد على تأكيد النتائج العامة؟

ويمكن معالجة القلق الذي ينشأ لدى القارئ من احتمال تأثر ذاتية الباحث من خلال: اختيار باحث مشارك يعمل ناقدا لكل خطوات البحث، والبحث عن الأمثلة السالبة وإظهارها، وبيان كيف أن التحليل اهتم بالبحث عن تفسيرات بديلة.

ولتحقيق الصدق والثبات قامت الباحثة باتباع هذه الإستراتيجيات وفق المحكات كما يلي:

المحكات	الإستراتيجيات
الصدق الوصفي	- تسجيل المقابلات الفردية صوتيا. - تفريغ التسجيلات حرفيا، توخي الدقة أثناء التفريغ. - التفريغ الفوري للمقابلات، بعد إجرائها مباشرة. - تفريغ بطاقة الملاحظة والتعليق عليها. - الحرص على أمانة المشاركات وتشجيعهم على الصراحة، والتأكيد على عدم أهمية تحديد أسمائهم.
الصدق التأويلي	- حتى يتم التأكيد من دقة تفسير آراء المشاركين، تم عرض تفسيري لآراء المشاركات في المقابلات للتأكد من دقته. - وايضاً لتأكد من دقة الملاحظة عرضها على الملاحظة الأخرى وعلى المعلمة.
الصدق النظري	- ربط نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة. - ربط نتائج الدراسات بأدبيات الدراسة.
الصدق التقييمي	- الحرص على عدم تقويم أو الحكم على آراء المشاركات أثناء المقابلة والملاحظة.
الثبات (الاعتمادية)	- تمت الاستعانة زميلاتي لتدقيق أسئلة المقابلة، وبطاقة الملاحظة وتم تعديلها بناءاه على ملاحظاتهم. - كما تم تأسيس علاقة إيجابية دافئة مع المشاركين بالمقابلة والملاحظة لتنمية ثقتهم بالباحثة. - تم توثيق كل ما تقوم به المعلمة قدر الاستطاعة، بحيث لا يفوت عليها شيء من خطوات البحث إلا وثقته.
تحقيق المصداقية	- تم استخدام أكثر من طريقة لجمع البيانات وهي المقابلة الفردية والملاحظة بالمشاركة. - تم اختيار المشاركات عشوائيا. - تم تحليل حالات الأمثلة السالبة: من خلال المقابلات ذكرت غالبية المشاركات أن أهم صعوبة واجهتهم أثناء استخدام الكتاب التفاعلي (عدم توفير النسخ المحدثة وعدم توفر الأجهزة اللازمة).
التطابقية (التأكيد)	- تم اختيار باحثة مشاركة تعمل ناقدة لكل خطوات البحث.

وبهذا يكون تم التحقق من موثوقية البحث بعدد من الإستراتيجيات المناسبة للبحث النوعي.

تحليل البيانات وتفسيرها:

تتميز عملية تحليل البيانات في البحث النوعي بأنها تعتمد على فكر الباحث وإبداعه، وسعة اطلاعه للظاهرة محل الدراسة، فقد ذكر العبد الكريم أن عملية تحليل البيانات عملية ذاتية يجتهد فيها الباحث في عدم التحيز بما يؤثر على نتيجة البحث، وبيّن أيضاً أن عملية التحليل عملية نامية تتطلب من الباحث إعادة النظر في البيانات لاكتشاف ما هو جديد خاصة في البحوث الغنية بالبيانات.

ويعد هذا المبحث من أهم الإجراءات التي توضح الخطوات العملية التفصيلية التي اتبعتها الدراسة

التنفيذ بحث دراسة الحالة، ولذلك حظي بالتوسع في شرحه حيث أجريت وفق الخطوات التسلسلية التالية:

١. **تحضير البيانات:** القراءة الموسعة والبحث عن عنوان للبحث واختيار العنوان المناسب وتحديد المحاور المهمة ومن ثم كتابة أسئلة البحث والعمل على إعداد الأدوات المناسبة للبحث التي من خلالها سيتم جمع المعلومات وتفسيرها وتحليل النتائج من خلالها.
٢. **جمع البيانات:** استعانت الباحثة في بداية المقابلات التي أجرتها مع المعلمات بجهاز تسجيل ملحق بالهاتف الذكي، ولكن نظرا لخصوصية بعض المعلمات اكتفت بكتابة الحوارات بيدها مما جعل المقابلة الواحدة تستغرق أكثر من الأربعين دقيقة التي تم تحديدها للمقابلة الواحدة، وقد اتسم الجو بالراحة والمرونة والحرية وكان لتأكيد الباحثة لهن بعدم التصريح بأسمائهن والاكتفاء بأسماء بديلة أثر في الراحة والعفوية في الحوار. واختارت الباحثة نفس المعلمات وأجرت الملاحظة عليهن، لتطبيق إستراتيجية التثليث وهي تعدد الادوات مما يساعد على تحقق المصداقية، للحصول على واقع حقيقي لا تؤثر فيه ذاتية الباحثة.

وبينما كانت أسئلة المقابلة معدة وجاهزة، كانت الملاحظة مفتوحة تبدأ بوصف كل شيء يقع تحت نظر الباحثة بدءا بالمدرسة، وانتهاء بالحالة الانفعالية للتلميذة، بينما المقابلة كانت شبه مقننة، فقد أعدت الباحثة أسئلة سلفا، وتم عرضها هي وباقي الأدوات على مجموعة متميزة من المحكمين والممارسين للبحث النوعي.

٣. **تحليل البيانات:** حللت نتائج الملاحظات بالمشاركة والمقابلات على مرحلتين. في المرحلة الأولى تم رصد واقع استخدام الكتاب التفاعلي على أدائهم بتدريس اللغة الإنجليزية كما هو من الملاحظات، وفي المرحلة الثانية تم تفسير مدى استخدامهم للكتاب التفاعلي والمعوقات التي تواجههم عن طريق المقابلة.

٤. **الترميز المفتوح:** أعطت الباحثة أهمية كبيرة لتصنيف البيانات التي تضمنها التقرير النهائي، كما وجهت عناية خاصة لإعطاء عناوين رئيسية وفرعية للبيانات، وذلك وفق أصول الترميز المفتوح المعمول بها في الدراسات النوعية عموما. والترميز المفتوح هو قراءة البيانات ككتلة واحدة، ثم تفكيك البيانات عموما إلى نصوص صغيرة، ويتم تمييز كل نص بعنوان ملائم، وهذه النصوص تتولد باستمرار إثر أسئلة يطرحها الباحث النوعي، بعكس البحوث الكمية التي تحدد الاستبانات فيها الطريقة مسبقة حسب رسم الباحث لها.

٥. **التصنيف المركز:** التزمت الباحثة واقع استخدام الكتاب التفاعلي في تدريس اللغة الإنجليزية في استخدام العناوين الرئيسية، بينما ترميز الموضوعات الفرعية كان حسب ما تفتضيه البيانات المتجددة، وحسب ما يستخلص من الترميز المفتوح، علما بأنه لا يوجد خط سير واحد ثابت في كل البحوث النوعية، بل يتوقف هذا على طبيعة البيانات.

ولتحليل البيانات في الدراسة الحالية تم اتباع طريقة التحليل الاستقرائي، والتحليل الاستقرائي كما يؤكد العبدالكريم (٢٠١٢) " يسير من التفاصيل إلى الكل أو العموم، فالمعنى يتكون من خلال البدء بالجزئيات وتكوين ارتباطات وعلاقات بينها، فعن طريق جمع الأنساق والأنماط بشكل كاف يمكن للباحث أن يصوغ المعنى المتكون من هذا المجموع على شكل تعميم" ص ١٩٢.

وتم البدء بالترميز بتسجيل الأفكار الرئيسة للموضوعات، ثم الترميز المحوري بتجميع الأفكار المتشابهة معا في موضوعات رئيسية، ثم الترميز الانتقائي بدمج الفئات الرئيسية والتي تشكل معا موضوع عام، ثم ربط كل موضوع بالسؤال الذي يجيب عنه من أسئلة البحث، وفيما يلي جدول تحليل البيانات .

المرحلة الأولى : الترميز المفتوح				المرحلة الثانية: الترميز المحوري	المرحلة الثالثة: الترميز الانتقائي	نتائج البحث الرئيسة ذات الصلة بأسئلته
الأفكار الرئيسة التي تعكس استخدام المعلمات للكتاب التفاعلي في تدريس اللغة الإ ٠ ليزية للمرحلة المتوسطة		أدوات جمع البيانات		تجميع الأفكار بمحتوى متشابه من استخدام المتاب التفاعلي بالتدريس وقراءة الأدوات	دمج الفئات الرئيسة التي تكوَن معًا الموضوعات الشاملة	
		الملاحظة	المقابلة			
١	سهولة إيصال المعلومة	✓	✓	إيجابيات الكتاب التفاعلي	فاعلية الكتاب التفاعلي في تدريس اللغة الإنجليزية	إجابة السؤال الأول : ما مدى استخدام معلمات اللغة الإنجليزية للكتاب التفاعلي في التدريس للمرحلة المتوسطة؟
٢	متابعة الطالبات الدرس خطوة بخطوة	✓	✓			
٣	جذب انتباه الطالبات	✓	✓			
٤	توفير الوقت	✓	✓			
٥	توفير الجهد	✓	✓			
٦	مواكبة لتكنولوجيا التعليم	✓	✓	تفعيل التكنولوجيا		
٧	وسيلة تعليمية	✓	✓			
٨	وسيلة تقنية	✓	✓			
٩	تفاعل عالي جدا	✓	✓	الحماس والتفاعل		
١٠	تفاعل متوسط	✓	✓			
١١	عدم وجود صعوبات ومعوقات		✓	سلبيات الكتاب التفاعلي	التحديات والصعوبات	
١٢	عدم توفر إصدارات محدثة سنويا		✓		التي تحد من استخدام الكتاب التفاعلي	
١٣	عدم تشغيله في بعض الأجهزة (ماك)		✓			
١٤	عدم توفير نسخة مواكبه لمنهج المطور		✓			
١٥	عدم توفر أجهزة		✓			

المرحلة الأولى : الترميز المفتوح				المرحلة الثانية: الترميز المحوري	المرحلة الثالثة: الترميز الانتقائي	نتائج البحث الرئيسة ذات الصلة بأسئلته
الأفكار الرئيسة التي تعكس استخدام المعلمات للكتاب التفاعلي في تدريس اللغة الإ ٠ ليزية للمرحلة المتوسطة		أدوات جمع البيانات		تجميع الأفكار بمحتوى متشابه من استخدام المتاب التفاعلي بالتدريس وقراءة الأدوات	دمج الفئات الرئيسة التي تكوّن معاً الموضوعات الشاملة	
		الملاحظة	المقابلة			
	البروجكتر في الفصول					إجابة السؤال الثاني : ماهي المعوقات التي تواجهها معلمات اللغة الإنجليزية في استخدام الكتاب التفاعلي في المرحلة المتوسطة ؟
١٦	عدم توفر أجهزة الكمبيوتر في الفصول	✓	✓			
١٧	تثبيت الكتاب على الجهاز			مقترحات لمعالجة السلبيات	كيف واجهوا الصعوبات	
١٨	تحميل البرامج لتشغيله	✓	✓			
١٩	بحث عن نسخ محدثة		✓			
٢٠	توفير البروجكتر	✓	✓			
٢١	توفير الأجهزة المحمولة		✓			
٢٢	توفير نسخ محدثة كل سنة		✓	معالجة تقنية	مقترحات لدعم تفعيل عمل الكتاب التفاعلي	
٢٣	توفير السبورة الذكية		✓			
٢٤	توفير نسخ تتوافق مع جميع الأجهزة الذكية	✓	✓			
٢٥	إضافة بعض التطبيقات		✓	معالجة فنية		
٢٦	ورق العمل	✓	✓			
٢٧	الأنشطة الصفية	✓	✓			
٢٨	المعلومات الإثرائية	✓	✓			

مناقشة النتائج والتوصيات:

للإجابة عن أسئلة البحث تم تحليل إجابات المعلمات في المقابلة الفردية وفي الملاحظة الصفية تحليلاً نوعيا، وفيما يلي عرض لإجابة كل سؤال مع الاستشهاد بالمقابلات والملاحظات.

إجابة السؤال الأول: ما مدى استخدام معلمات اللغة الإنجليزية للكتاب التفاعلي في التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال ولمعرفة مدى استخدام المعلمات الكتاب التفاعلي في التدريس وتم تحليل إجابات المعلمات على أسئلة المقابلة عن استخدامه في التدريس ولماذا؟ وهل يعتبر استخدامه مواكبه للتعليم المدمج والتعلم باستخدام تكنولوجيا التعليم، وتفاعل الطالبات وتسهل عملية التدريس ،وفيما يلي تفصيل لكل نقطة من هذه النقاط:

أ- هل تستخدمين الكتاب التفاعلي في التدريس ولماذا؟

رأت المعلمات الأربعة ضرورة استخدام الكتاب التفاعلي في تدريس اللغة الإنجليزية لما له من مميزات ساعدت المعلمة والطالبة على تسهيل العملية التعليمية وتوفير الوقت والجهد ،ويساعد الطالبة المتابعة خطوة بخطوة للمعلمات فتقول م١: "أنا معلمة قديمة وكنت أدرس بالطريقة القديمة وكنت أخرج من الدرس متعبة ومجهدة ،والوقت كان لا يكفي وأيضا لاحظت تغير بالمستوى للأفضل " (مقابلة ١ / س٩:٣١ /ت ١٤٤١/٣/٨ه)، وتقول م٢ " بعد ما حضرت درس لزميلتي كانت تستخدمه حرصت على استخدامه لأنه يوصل المعلومة والمحتوى بسهولة للطالبة" (مقابلة ٣/س١١/ت١٤٤١/٣/١٦ه) وكذلك إجابة م٣" تكون الطالبة متابعة خطوة بخطوة معي و وفرت الوقت والجهد في الكتابة على السبورة" (مقابلة ٢/س١١:٣٠/ت١٤٤١/٣/١٦ه) وتقول م٤ " اختصر الوقت لي وجذب انتباه طالباتي في الدرس وحسن مستواهم" (مقابلة ٤/س١١/ت١٤٤١/٣/٢٢ه)

ولاحظت الباحثة أن استخدام الكتاب التفاعلي اختصر الوقت والجهد للمعلمة في الكتابة على السبورة وزاد من تركيز الطالبة ومتابعة الطالبة للمعلمة خطوة بخطوة أثناء العرض للدرس.

ب- هل يعتبر استخدام الكتاب التفاعلي مواكب لتكنولوجيا التعليم؟

أظهرت المعلمات آراءهن على اعتبار أن الكتاب التفاعلي يعتبر وسيلة تعليمية وتفعيل لاستخدام التقنية في التدريس حيث أنه يعتبر تعلم مدمج من خلال دمج التقنية في التدريس ويزيد من فاعلية الدرس وتفاعل الطالبات، وترى الباحثة اهتمام وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بشكل كبير بالتحولات المواكبة لرؤية المملكة ٢٠٣٠، فقد سعت الوزارة في تفعيل التقنية في التدريس من خلال إدراج الكتاب التفاعلي في تدريس اللغة الإنجليزية واستهدفت تغيير النمط التقليدي في التدريس وتحويل بيئات التعلم إلى بيئات تفاعلية مستفيدة من إقبال الطلبات على

التقنيات الحديثة. فتقول م١ " نعم يعتبر استخدامه تفعيل التقنية في التدريس" (مقابلة١ /س٩:٣٠ /ت٨/٣/١٤٤١ه)، وتقول م٢ " يعتبر الكتاب التفاعلي وسيلة إلكترونية جيدة في تقديم الدرس" (مقابلة ٢/س١٠/ت١٦/٣/١٤٤١ه).

ج- ما مدى تفاعل الطالبات عند استخدام الكتاب التفاعلي أثناء الدرس؟

ذكرت المعلمات الأربعة تفاعل طالبتهن في استخدام الكتاب التفاعلي مما أثر ذلك علي تحصيلهن الدراسي بشكل ملحوظ وأيضا رفع دافعيتهن وحماسهن من خلال قيام بعض الطالبات بدور المعلم الصغير والشرح لزميلاتها بحضور المعلمة. تقول المعلمة م١ " من كثر حماس الطالبات في الفصل طلبت عدد من الطالبات الشرح في الحصة القادمة لزميلاتها" (مقابلة ١/س٩:٣٠/ت٨/٣/١٤٤١ه)، وذكرت أيضا م٤ " تفاعلهن كان جميل جدا "(مقابلة ٢/س١١/ت١٦/٣/١٤٤١ه) وأيضا م٣ " ذكرت أن تفاعل الطالبات كان ممتاز والفصل صار نشيط" (مقابلة ٣/س١٠/ت١٦/٣/١٤٤١ه).

ولاحظت الباحثة ذلك التفاعل من خلال مشاهدتها للطالبات وتفاعلهن وحماسهن أثناء الدرس باستخدام الكتاب التفاعلي واستخدام التقنية في التدريس ولما لها من أثر على الطالبات في ارتفاع تحصيلهن العلمي.

وتتفق إجابات المعلمات مع دراسة العبسي (٢٠٢٦) ودراسة العواجة (٢٠١٤) ودراسة لويز (٢٠١٠) وكوجيل (٢٠٠٢) وهيغنز (٢٠١٠) حيث اتفقت أن استخدام الكتاب التفاعلي أدى إلى إحداث تغير كبير في تحصيل الطلبات وأثره الإيجابي في عملية التعليم وتوفير الوقت والجهد للمعلمات من خلال ما أبدوه خلال المقابلة من حماس وساعدهن في تقديم الدرس بطريقة مشوقه وجاذبة، واختصاره لوقت الشرح، واستخدام الكتاب التفاعلي ساعد أيضا في جذب الطالبات نحو الدرس وحافظ على انتباههن، وبهذا فإن استخدام الكتاب التفاعلي قد ساهم في تفعيل التكنولوجيا وزيادة التفاعل الصفي.

<u>إجابة السؤال الثاني: ما انعكاس استخدام الكتاب التفاعلي على أداء المعلمات في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة ؟</u>

لقد حاولت الباحثة في الإجابة على هذا السؤال لتحليل البيانات النوعية إنتاج نماذج لفهم الواقع من خلال إعداد بطاقة ملاحظة، مع إقامة الدليل على صحتها، ويمكن التحقق منها عن

طريق مقارنة بين دراسات حالة مختلفة، كما جاء ذلك في كتاب باكاي وكراهـــاي ودوكىتلى ـــه (٢٠٠٩).

وترى الباحثة من خلال الملاحظة للمعلمات داخل الصف الدراسي أن اســـتخدام الكتـــاب التفاعلي ساعد المعلمة في تسهيل عملية التدريس بشكل ملحوظ وأحدث تغير كبير في ممارســـات التدريس والأداء التدريسي للمعلمة من خلال التخطيط الجيد للدرس وإتاحة الفرصـــة لاســـتخدام الإستراتيجيات المناسبة وقدرة المعلمة على إدارة الصف بشكل جيد ودعم المتعلمين بأسلوب شيق وتحقيق التواصل الجيد بين الطلبة وفي الختام التقويم بطرق متعددة تنمي وتثير مستويات التفكير العليا لدى الطالبات وذلك من خلال معرفة أثر الكتاب التفاعلي في تدريس اللغة الإنجليزية حيـــث عمل على تحسين الأداء التدريسي للمعلمات وتحسين خدمات التدريس ونتـــائج التـــدريس ونقـــل التدريس من الطريقة التقليدية القديمة إلى التدريس باستخدام التقنية التي أحدثت الأهداف المرجوة منها بما يحقق الجودة الشاملة.

وترى الباحثة أن الكتاب التفاعلي عمل على رفع الاداء التدريس لدى المعلمـــة و اتفقـــت الدراسة الحالية مع دراسة كوجيل (٢٠٠٣) ودراسة هيغنز(٢٠١٠) ودراسة العبدالكريم(٢٠١٣) على أن المعلمون يبدون حماسهم لاستخدام الكتاب التفاعلي وأن استخدامه ساعدهم فـــي إعـــداد الدروس وتقديم النصوص بطريقة مشوقة وجاذبة ومناسبته للطلبة، حيث أن المعلم جعل الاهتمام الأكبر في التخطيط الجيد وانتقاء الإستراتيجيات الفاعلة واهتم بدعم المتعلم وضبط الصف بكفـــاءة واهتم بالتقويم وتقديم التغذية الراجعة للطلاب.

<u>إجابة السؤال الثالث: ماهي المعوقات التي تواجهها معلمات اللغة الإنجليزية في استخدام الكتاب التفاعلي في المرحلة المتوسطة ؟</u>

أ- ما الصعوبات والمعوقات لاستخدام الكتاب التفاعلي ؟

لخصت الدراسة مجموعة الصعوبات التي تواجهها المعلمات التـــي تـــم المقابلـــة معهـــن فيما يلي : عدم توفر النسخ الجديدة من الكتاب التفاعلي مما جعل المعلمات يعملن جاهدات فـــي الحصول عليها ، وأيضا عدم القدرة على تشغيله على جميع الأجهزة ، كما أنه لا تتوفر أجهـــزة البروجكتر والكمبيوتر في الفصول الدراسية ،وكما ذكرت م١ " لا أســـتطيع أن احـــصل علـــى النسخة المحدثة فاضطر الى تغيير تاريخ جهازي" (مقابلة ١/س٩:٣٠/ت٨/٣/١٤٤١ه).،أيـــضا

تقول م٢ " لا تتوفر التسهيلات من جهاز و بروجكتر وأسلاك " وتقول م٣ " لا يعمل على جهازي الماك فاشتريت جهاز ثاني" (مقابلة ٤/س١١/ت١٦/٣/١٤٤١ه).

ب- ما الذي قمتِ به لتجاوز الصعوبات؟

عملت المعلمات لتجاوز هذه الصعوبات بالبحث عن برامج تساعد على تشغيله، والبحث عن نسخ محدثة وقمن بتوفير الأجهزة اللازمة وعمل معمل خاص باللغة الإنجليزية تقول م١ " بحثت عن برامج ساعدتني على تشغليه ،ولم يكن لدي خلفية مسبقة عن ذلك "(مقابلة ١/س٩:٣٠/ت٨/٣/١٤٤١ه) وتقول م٢ " قمت بتثبيت الكتاب على الجهاز وأعمل على تغيير التاريخ مع بداية كل سنة دراسية "(مقابلة ١/س٩:٣٠/ت٨/٣/١٤٤١ه) وتقول م٣ " ذهبت لشراء جهاز يعمل عليه الكتاب" "(مقابلة ٤/س١١/ت١٦/٣/١٤٤١ه) وأيضا تذكر م٤ " احضرت لاب توب الخاص بي واشتريت بروجكتير وقمت بتجهيز معمل للغة الإنجليزية" (مقابلة ٣/س١٠/ت١٦/٣/١٤٤١ه).

ج- كيف يمكننا أن ندعم تفعيله؟

خلصت الدراسة بمجموعة من المقترحات والتي تسهم في استخدام الكتاب التفاعلي في تدريس اللغة الإنجليزية من خلال تهيئة البيئة الصفية وتوفير الإمكانيات اللازمة من الأجهزة والأدوات ومن توفير معامل لتدريس اللغة الإنجليزية أو توفير السبورات الذكية وأيضا من الممكن أن تعمل الوزارة على عمل نسخ تعمل على جميع الأجهزة الذكية مثل جهار الماك وأيضا الآيباد ويمكن أيضا دعم تفعيله باستخدام تطبيقات وأنشطة ومعلومات إثرائية وأوراق عمل. وتذكر م١ " تثبيت برامج ساعدتني على تشغيله "(مقابلة ١/س٩:٣٠/ت٨/٣/١٤٤١ه)، وأيضا تذكر م ٢ " لو تزودنا الوزارة نسخ بسيدي مع الكتب كل سنة " (مقابلة ١/س٩:٣٠/ت٨/٣/١٤٤١ه)، وتقول م٣ " بتوفير الأجهزة اللازمة و إضافة بعض التطبيقات وورق العمل والأنشطة والمعلومات الإثرائية" "(مقابلة ٤/س١١/ت١٦/٣/١٤٤١ه)، وأخيرا تذكر م٤ " يجب أن تعمل إدارة التعليم على تجهيز معامل خاصة بالمادة وتثبيت الكتاب في الأجهزة وتوفير السبورة التفاعلية " (مقابلة ٣/س١٠/ت١٦/٣/١٤٤١ه).

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العبد الكريم (٢٠١٣)أن من معوقات الاستفادة من الكتاب التفاعلي عدم وجود برمجيات وضعف إلمام المعلمين بها وأن من التحديات أيضا عدم

وجود الإمكانيات والأجهزة في كل المدارس من جهاز الكمبيوتر والمحمول وأجهزة البروجكتر.

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات والمقترحات:

النتائج:

- أظهر استخدام الكتاب التفاعلي فاعلية وتحقيق الأهداف المرجوة منه، حيث اختصر الوقت والجهد وعمل على إثارة التفاعل والتنافس بين الطالبات.
- أدى استخدام الكتاب التفاعلي إلى رفع مستوى الأداء التدريسي لدى المعلمات وجعل تركيزهن منصب على تحسين التحصيل لدى الطالبات.
- ساعد الكتاب التفاعلي في تفعيل البيئة الصفية عن طريق إثارة التفاعل باستخدام إستراتيجيات متنوعة ومحفزة.
- سعت المعلمات لتخطي العديد من التحديات والعقبات في استخدام الكتاب التفاعلي بتوفير كل ما يلزم، لما له من فائدة كبيرة في توفير الوقت والجهد وإثارة دافعية الطالبات.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي :

- تهيئة البيئة المدرسية تقنياً لاستخدام الكتاب التفاعلي وذلك من توفير أجهزة البروجكتور والكمبيوتر وإنشاء معامل خاصة للغة الانجليزية.
- توفير الكتب التفاعلية للمعلمات لتكون في متناولهن حيث ثبت تأثيرها في تحسين تعلم الطالبات للغة الإنجليزية وإثارة دافعيتهن.
- تشجيع المعلمات على استخدام الكتب التفاعلية ومتابعتهم من قبل مشرفات اللغة الانجليزية وقائدات المدارس.
- إقامة دورات تدريبية مكثفة لمعلمات اللغة الانجليزية في المرحلة المتوسطة للتعريف بفوائد مميزات الكتب التفاعلية وطرق استخدامها.

المقترحات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة القيام ببعض الدراسات المستقبلية والتي يمكن أن تكون مكملة لنتائج الدراسة وهي:

١- القيام بدراسات مماثلة لاستخدام المعلمات للكتاب التفاعلي في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.

٢- إجراء دراسات لتحديد المتطلبات اللازمة لنجاح استخدام الكتب التفاعلية في البيئات الصفية.

٣- إجراء دراسات حول اتجاهات معلمات اللغة الانجليزية نحو تفعيل الكتب التفاعلية.

أولاً: المراجع العربية:

- أبو زايدة، أحمد علي(٢٠١٣): فاعلية كتاب تفاعلي محوسب في تنمية مهارات التفكير البصري في التكنولوجيا لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة، فلسطين.
- إسماعيل، زينب محمد العربي(٢٠١٢): أثر التفاعل بين نمط أداة الإبحار (النقاط الساخنة في مقابل التكبير الرقمي) لمصورات الكتاب الإلكتروني والأسلوب المعرفي (التبسيط في مقابل التعقيد المعرفي) في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.جامعة عين شمس، القاهرة.
- باكاي، ليوبولد وكراهاي، مارسيل ودوكليتة، جاب ماري (٢٠٠٩). التحليل النوعي في التربية من ممارسات البحث إلى مقاييس النوعية. (ترجمة أنطوان نعمه). دمشق، سوريا: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.
- جبلي، علي عبدالرزاق. (٢٠١٢). المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- البلداوي، عبد الحميد (٢٠٠٧). أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي. عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الخليلي، خليل يوسف (٢٠١٢). أساسيات البحث العلمي التربوي. دبي، الإمارات : دار القلم.
- زيتون، كمال عبدالحميد (٢٠٠٦). تصميم البحوث الكيفية. القاهرة: عالم الكتب.
- السيد على، محمد (٢٠٠٩): تنظيم محتوى كتاب المدرسة من منظور التعلم الإلكتروني، المؤتمر العلمي الثالث عشر، الجمعية المصرية للتربية والعملية.

- الشافعي، صبحية وعثمان، أماني. (٢٠١٢). مبادئ البحث التربوي. الرياض: مكتبة الرشد.
- العبد الكريم، صالح عبدالله (٢٠١٣): واقع استخدام معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض للحاسب الآلي ومعوقات استخدامه. مجلة القراءة والمعرفة. مصر. ع ١٣٧.
- العبد الكريم، راشد بن حسين (٢٠١٣): البحث النوعي في التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- مقدم، عبدالحفيظ سعيد (٢٠١٥): مناهج البحث العلمي في العلوم لاجتماعية والتربية والنفسية، دار النشر الدولي، الرياض.
- العبسي، زكريا فؤاد(٢٠١٦): أثر توظيف كتاب تفاعلي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير فوق المعرفي بمادة العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة، فلسطين.
- العساف، صالح حمد. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- العوجة، أسماء محمد. (٢٠١٤) : اثر تدريس الكسور العشرية باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي وتطبيق إدارة الغرفة الصفية في اكتساب مهارات الحس العددي وتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان.
- الغامدي، سارة محمد. (٢٠١٤). أثر استخدام السبورة التفاعلية والعروض التقديمية التفاعلية في تحصيل مادة اللغة الإنجليزية لدي طالبات المرحلة المتوسطة بالباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، الباحة.
- المالكي، مجبل لازم. (٢٠٠٥). المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- لال، زكريا والجندي،عليا. (٢٠١١). الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة جدة، المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٢ (٢).
- وزارة التعليم، (٢٠١٧).

http://departments.moe.gov.sa/planninginformation.aspx.

- اليامي، هدى بنت يحيى (٢٠١٤): فاعلية كتاب إلكتروني تفـاعلي (interactive ebook) لتنمية مهارات تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية عبـر الويـب (web Quests) لـدى الطالبات المعلمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- اليامي، رفعة هادي.(٢٠١٨): البحوث النوعية علم الوجود، علم المعرفة، منهجيات البحـث وأساليبه. المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الاولي.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Alnesyan, A. (2012). Teaching and Learning Thinking Skills in the Kingdom of Saudi Arabia: Case studies from seven primary schools. Doctoral thesis, University of Exeter.
- Punch, K. (2014). Introduction to Social Research. Quantitative and Qualitative Approaches. Sage: London.
- Cogill, J.(2002). How is the interactive whiteboard being used in the primary school and how does this affect teachers and teaching? Unpublished Doctoral Dissertation, Kings college, University of London.
- Creswell, J. (2002). Educational research: Planning, conducting, and evaluating Quantitative and Qualitative research. Upper Saddle River, NJ: Merrill Prentice Hall.
- Fray, S. (2014). The implications of interactive eBooks on comprehension. Unpublished Doctoral Thesis, Graduate School of Education, Rutgers University, New Jersey. USA
- Higgins, S. (2010). The impact of interactive whiteboards on classroom interaction and learning in primary schools in the UK, In interactive whiteboards for education: theory, research and practice. IGI Global International Journal, 86-101.
- Kaviany, K., Khany, R., & Gowhary, H. (2014). Developing Iranian EFL Learner's Reading Skill through Web 2.0 Tools, Using Differentiated Instruction Strategy. Asian Journal of Research in Social Sciences and Humanities, 4(6), 271-281.
- Patel, S. (2015).The research paradigm – methodology, epistemology and ontology- explained in simple language. Retrieved from

http://salmapatel.co.uk/academia/the-research-paradigm-methodology-epistemology-and-ontology-explained-in-simple-language.

- Lutz, C. 2010. A Study of the Effect of Interactive Whiteboards on Student Achievement and Teacher Instructional Methods. DAI, University of North Carolina, USA .
- Lareau, S.(2001). The Feasibility of Use of E-Books for Replacing Lost or Brittle Books in the kent state University Library. ED459862.
- McGregor,D.(2007) Developing Thinking) Developing Learning: A thinking skills guide for education Buckingham, UK: Open University Press-McGraw Hill.
- Vygotsky, L.S. (1978). Mind in society. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
- Yin, R. K. (2009). Case study research: Design and methods (4th Ed.). Thousand *aks*, CA: Sage.